المقدمة

قال تعالى وأنه هو أضحك وأبكى فالضَّحِكُ يفيدُ الجسمَ والعقل،ويحقّق السَّعادة والسَّلام النَّفسي،وهو من خصائص الإنسان،فليس كل الحيوانات تضحك؛ لأنَّ الضَّحِك يأتي بعد نوع من الفهم والمعرفة لقول يسمعه، أو موقف يراه، فيضحك منه.

والإسلام دين الفطرة لا يتصور أن يصادر النزوع الفطري إلي الضَّحِك بل يرحب بكل ما يجعل الحياة باسمة طيبة، ويحب للمسلم أن تكون شخصيته متفائلة ، ولايحب الشَّخصية المكتئبة بل ودعا للابتسام فقال ص تبسمك فى وجه أخيك صدقة والأسوة في ذلك هو: رسول الله ص؛ فبرغم همومه الكثيرة والمتنوعة، يمزح ولا يقول إلا حقاً، ويحيا مع أصحابه حياة فطرية عادية، يشاركهم في ضحكهم ولعبهم ومزاحهم، كما يشاركهم آلامهم وأحزانهم ومصائبهم، كأنَّه واحدٌ منهم.

وكان ﷺ يحبُّ إشاعة السُّرور والبهجة في حياة النَّاس، خصوصًا في المناسبات مثل الأعياد والأعراس ولمَّا أنكر الصِّديق أبو بكر رضي الله عنه، غناء الجاريتين يوم العيد في بيت النَّبي ﷺ، ونهرهما، قال له: (دعهما يا أبا بكر، فإنَّها أيام عيد) وفي بعض الروايات: حتى يعلم يهود أنَّ في ديننا فُسحة وعمر بن الخطاب، على ما عُرِفَ عنه من الصَّرامة والشِّدة، يُروى عنه أنَّه مازح جارية له، فقال لها: خلقني خالق الكرام،

وخلقك خالق اللئام فلما رآها ابتأست من هذا القول، قال لها مبينًا: وهل خالق الكرام واللئام إلا الله عز وجل ؟؟.

ولكن حذَّر النَّبي ﷺ من كثرة الضَّحِك؛ بقوله(إياك وكثرة الضَّحِك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه).

أسامة عبد الرحمن